الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية: الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الجملة الفعلية في شعر أحمد سحنون

مناسبات وأعياد أنموذجا

(دراسة نحوية دلالية)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات :

- ✓ جهيدة مسعودي
- ✓ حورية عـــلاق
- ✓ ســارة بن عمـر
- ✓ مـــروة عـــطاالله

إشـراف الأستاذ:

* البشيـر عـــبابـة

السنة الجامعية: 1438 – 1439هـ / 2017 – 2018 م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾

(الإسراء : 80)

شكـر وعـرفان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ١٢﴾

(لقمان: 12)

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالحمد والشكر لله تعالى على ما وهبنا إياه من العزم والمقدرة على كتابة هذا العمل وكذلك تتقدم بالشكر الجزيل إلى من مدَّ يد العون وساهم في تدليل الصعوبات التي واجهتنا أثناء كتابة هذا العمل .

ونخص بالشكر والثناء الأستاذ " البشير عبابة " المشرف على هذه المذكرة , على كل ما بذله من وقت وجهد في توجيهنا و إرشادنا فجزاه الله عنا خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته

وأسأل الله التوفيق والسداد .

مقدمـــة

الحمد لله الذي خلق الإنسان , علمه البيان , وفضله على سائر خلقه بالعقل والتبيان , وأنزل عليه القرآن ليكون نبراسا له إلى الجنان , وحجة على من أعرض عنه , وصدف عن الإيمان والصلاة والسلام على من بعث من بني عدنان , وأوتي جوامع الكلم ونور الفرقان , محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان , أما بعد :

تعد الجملة من أهم فروع علم اللغة فهي المحور الأساسي الذي جعل الباحثين يهتمون بها قديما وحديثا فكثرت مدارسها وتعددت مناهجها فهي وحدة الدرس النحوي .

فلا يخفى أن الدراسات اللغوية الحديثة قد اتخذت من الجملة منطلَقًا لها في دراسة النص للكشف عن شبكة العلاقات اللغوية داخل التركيب , بغية الاستثمار الأمثل لإمكانيات اللغة في تحقيق التواصل اللغوي , وتفجير طاقات التراكيب في التحقيق الأمثل للقيمة التعبيرية لها من الربط بين النحو والدلالة .

ولعل أهم ما استوقفنا من دراسة الجملة هي الجملة الفعلية التي تدور أبحاثها حول مراكز تتمثل في : التقديم والتأخير ،الحذف والذكر ,النفي والإثبات ... وغيرها .

وتعد دراسة الجملة الفعلية من حيث التقديم والتأخير والحذف أهم هذه المباحث التي لفتت انتباهنا , وقد خصصناها للدراسة والبحث وذلك بإسقاطها على الدراسة الشعرية .

يُعَدُّ النص الشعري مجالا خصبا جديرا بالدراسة اللغوية المنهجية المتأنية , فهو أحوج من غيره لدراسة بنائه القائم على بناء جملة , وذلك لما تتسم به الجملة في هذا الشعر من نموٍّ وتداخل وإحكام تجعل ظاهر بناء الجملة فيه أدعى لإعادة النظر والتأمل , إذ لا يمكن فهم الصورة الشعرية دون فهم تركيبها أولا وطريقة بناء الجمل في القصيدة .

والجملة الفعلية تُمثّل أحد التراكيب اللغوية وذلك بما تشمله من مكونات لفظية وعلاقات بين الألفاظ وعلاقات بين تلك الألفاظ ومعانٍ , ودلالاتٍ .

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة , موسومة بـــ : (**الجملة الفعلية في ديوان أحمد سحنون– مناسبات وأعياد أنموذجا–**) **"دراسة نحوية دلالية"**.

ولعل من أهم الدوافع التي نصوغ بها اختيارنا للشاعر أحمد سحنون بالتحديد هو ماتبوأه من مكانة سامقة في مجال الشعر .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في إسقاط التقديم والتأخير والحذف على ديوان أحمد سحنون مناسبات وأعياد أنموذجا.

وستكون الهدف من هذا البحث هو محاولة الإفادة وتسليط الضوء على جانب ظل معتمًا نوعا ما في التصور الذي وصل إلينا .

وسنحاول من خلال هذا العنوان الإجابة عن العديد مّن التساؤلات التي تضفي بعض من الغموض على الموضوع : **ما هي أنماط الجملة الفعلية في شعر أحمد سحنون "مناسبات وأعياد" ؟ التقديم والتأخير والحذف في الجملة الفعلية عنده ؟**

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا خطة تمكننا من التحكم في موضوع البحث وتساعد على تحقيق الأهداف لذلك , قسمنا هذا العمل إلى فصلين , صدر بمقدمة , ثم أتبعناها بمدخل وفصلين , ثم خاتمة فجاء كالآتي :

المدخل تناولنا فيه الجملة العربية مفهومها عند القدامى والمحدثين , وكذلك التعريف بالشاعر أحمد سحنون , والجملة الفعلية مكوناتها ومكملاتها .

أما في الفصل الأول فكان بعنوان التقديم والتأخير في الجملة الفعلية في ديوان أحمد سحنون "مناسبات وأعياد " .

أما في الفصل الثاني فكان بعنوان الحذف في الجملة الفعلية في ديوان أحمد سحنون "مناسبات وأعياد " .

أما الخاتمة بمثابة الوعاء الذي يحتضن زبدة البحث المتمثلة في أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الرحلة والظفر بمحصوله .

وقد ارتأينا اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في رصد أهم المعلومات الخاصة بالموضوع .

وقد كانت عدتنا في إنجاز هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع القديمة والحديثة التي تنوعت بتنوع مباحثها ، أبرزها : ديوان الشيخ أحمد سحنون , الجملة الفعلية لعلي أبو المكارم , والنحو الشافي لمحمود حسني مغالسة , وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي لطاهر سليمان حمودة .

أما فيما يتعلق بالصعوبات والعراقيل التي واجهتنا فنستطيع القول إنها أمور مشتركة بين كل طلبة العلم والمعرفة , ولكنها مهما كانت فإنها تهون أمام الرغبة في طلب العلم. لذا لن نتطرق إلى سردها وسنعتبرها ضريبة للبحث العلمي وحافزًا إيجابياً يدفعنا إلى خوض مجال البحث والدراسة في فرص أخرى من أجل تدارك الكثير من النقائص , وكل ذلك الارتقاء بالبحث العلمي في جامعاتنا .

وفي الأخير نقدّم شكرنا للأستاذ المشرف الدكتور : البشير عبابة الذي منح لنا حرية البحث والتحليل , ويسّر لنا السبيل .

ونأمل في الأخير أن نكون قد حقّقنا بعضا مما تصبو إليه الدّراسة . ونرجو أن يكون في هذا العمل بعض الإفادة والنّفع ونعتذر مسبقا عما يمكن أن يكون قد ورد فيه من زلاّت وهفوات نتيجة قصور علم , أو ضعف معرفة , فإن لم يكن لنا أجر المصيب , فحسبنا في ذلك أجر المجتهد .

مدخل

أولا : مفهوم الجملة العربية :

تعد الجملة العربية من أهم العناصر المتناولة في الدرس النحوي , الذي عـرضه النحاة القـــدامى والمحدثين على السواء . وذلك من خلال دراساتهم و محاولاتهم إعطاءنا مفهوما دقيقا للجملة فنجدها في بعض المراجع كالآتي :

1. عنـد القـدامـى :

- عرّف **المبرد** (**ت 286 هـ**) في كتابه المقتضب الجملة حيث قال : " و إنّـما كان الفاعـل رفعاً لأنّه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت و تجب بها الفائدة للمخاطب ".[1]
- أمّا عن **ابن جنّي** (**ت392هـ**) فهو لا يفرق بين الكلام و الجملة فجعل الكلام هو الجملـة والجملة هي الكلام فذلك ما ذكره في كتابه الخصائص : " أمّا الكلام فكل لفظٍ مستقلٍ بنفسه مفيد لمعناه و هو الذي يسمّيه النحويون الجمل نحو : زيدٌ أخوك و قامَ محمدٌ".[2]
- أمّا **الجرجاني** (**ت 471 هـ**) فقد عرّف الجملة : " عبارة عن مركب من كلمتين أُسْنِـدَت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك (قامَ زيدٌ) أو لم يُفد كقولك (إن يكرمني) فإنّه جملة لا تفيد إلّا بعد مجيء فجوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً ".[3]

2. عنـد المحدثيـن :

- اصطلح **إبراهيم أنيس** (**ت 1397 هـ**) على الجملة أنّها : " الجملة في أقصر صورها هـــي أقل قدرٍ من الكلام يفيد السامع معناً مستقلًا بنفسه ســـواء تركب هذا القـــدر من كلمة واحدة أو أكثر " , أي أنّ إبراهيم أنيس جمع بين الشكل و المضمون .[4]
- عند **مهدي المخزومي** (**ت1414هـ**) : " الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد

---

[1]– المبرد , **المقتضب** , تح/ محمد عبد الخالق عظيمة , دار الكتب , القاهرة , (دط) , ج1 , 1994 , ص : 146 .

[2]– فاضل صالح السامرائي , **الجملة العربية (تأليفها وأقسامها)** , دار الفكر , عمان , الأردن , ط2 , 2007 , ص : 11 .

[3]– حسين علي فرحان , **الجملة العربية في دراسات المحدثين** , دار الكتب العربية , بيروت , لبنان , (دط) , 1971 , ص : 29 .

[4]– جمعة العربي فرجاني , **مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى والمحدثين** , مجلة الجامعة الزاوية , قسم اللغة العربية , الجزائر , مجلة 2 ع 15 , 2003 م , ص : 59 .

في أيّة لغة من اللغات , وهي المركب الذي يبين المتكلم به أنّ صورة الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع والجملة التّامة التي تعبر عن أبسط الصورة الذهنية التّامة التي يصح السكوت عليها ".[1]

- أمّا عن **فاضل السامرائي (ت1434هـ)** فقال : " إنّ الجملة لا بد أن تفيد معنى ما , و إلّا كانت عبثاً , فلو رُتبت الكلمات ليس بينها ترابط إلى إفادة معنى ما لم يكن ذلك كلاماً , فلو قُلت (سوف محمدٌ حضرَ) أو (سمع نام لم) أو (ما خالد منطلقاً أبوك) أو (السماء يحضر محمد) لم يُفد ذلك شيئا .[2]

ثانيا : التعريف بالشاعر أحمد سحنون :

1. نشأتـــه :

ولد الشيخ أحمد سحنون سنة 1906م بقرية ليشانة و هي واحدة من قرى الزّاب الغربي ببسكرة كان والده معلماً للقرآن , فتولّى تربية ابنه و تثقيفه حتى اطمأّن انّ صدره الصغير قد حوى جواهر الكلام المعجز , و كان عمره يومئذٍ الثانية عشر سنة .

2. شيـــوخه :

تتلمذ الشيخ أحمد سحنون على يدِ مجموعة من شيوخٍ أفاضل منهم : الشيخ محمد خير الدين , و الشيخ الدراجي , و الشيخ ابن مبروك , ثمّ انقطع للمطالعة حتى نبغ في علوم اللغة العربية و علوم الشريعة .

3. نشاطـــه :

في **سنة 1947 م** كلفته جمعية العلماء المسلمين بإدارة مدرسة التّهذيب و فغادر قريته ليشانة متجهاً إلى العاصمة ببولوغين و شهد له الجميع بقوة خطابه و بلاغته و فصاحته [3], فشاعرنا شاعر

---

[1]- مهدي المخزومي , **في النحو العربي (نقد وتوجيه)** , دار الرائد العربي , بيروت , لبنان , ط2 , 1986 , ص : 31 .

[2]- فاضل صالح السامرائي , **الجملة العربية والمعنى** , دار ابن حزم , ط1 , 2000 , ص : 07 .

[3]- وهيبة وهيب , **المعجم الشعري عند شعراء الثورة التحريرية – دراسة معجمية دلالية – محمد العيد آل خليفة – مفدي زكريا – أحمد سحنون (نماذج)** , رسالة دكتوراه , قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان , 2016 , ص : 24 .

الطبيعة و الجمال , و عاشق البحار و الجبال , فكثيرا ما تغنى بحسن الرّبيع و عبير أزهاره و تغريد أطياره و جمال البحر و عظمة أسراره [1], حتى كان يقصد جمع غفير من الناس يؤدون عنده صلاة الجمعة في مسجد الأمة ببولوغين , فكان يحث الشباب على الاعتزاز بما ضيمهم و السعي نحو الانعتاق من قيد الاستعمار .

سُجن الشيخ أحمد سحنون أثناء الثورة التحريرية ثلاث سنوات , من 24 ماي 1956 م إلى 1959 م , ولم يبخل عن نشاطه في المعتقل [2], وكانت الأسلحة هي المقالة و القصيدة و النشيد و الخطبة و الدرس , كما كان من الأسلحة , الإيمان بالله و بحق الشعب و الحماس لهذا الحق و الغيرة عليه [3], بدليل أنّ جزءاً كبيراً من ديوانه وضع تحت عنوان " حصاد السجن " و بعد الاستقلال عُين إماماً بالجامع الكبير بالعاصمة .[4]

4. وفاتـــــه :

عاش الشيخ حياة صعبة و امتحن في حياته بعد محاولة اغتياله الفاشلة , إثر ترأسه رابطة الدعوة الإسلامية في بداية التسعينات , أقعده المرض في آخر حياته حتى وافاه الأجل يوم 08 ديسمبر 2003 م بالجزائر العاصمة .

5. آثـــــاره : من مؤلفات الشيخ أحمد سحنون :[5]

- ديوان شعر مطبوع و آخر مخطوط .
- كتاب دراسات و توجيهات إسلامية .
- كتاب كنوزنا .

---

[1]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الأول , منشورات الحبر , ط2 , 2007 , ص : 5 .

[2]– وهيبة وهيب , **المعجم الشعري عند شعراء الثورة التحريرية – دراسة معجمية دلالية – محمد العيد آل خليفة – مفدي زكريا – أحمد سحنون (نماذج)** , ص : 25 .

[3]– أحمد سحنون , **دراسات وتوجيهات إسلامية** , المؤسسة الوطنية للكتاب , الجزائر , ط2 , 1992, ص : 9 .

[4]– وهيبة وهيب , **المعجم الشعري عند شعراء الثورة التحريرية – دراسة معجمية دلالية – محمد العيد آل خليفة – مفدي زكريا – أحمد سحنون (نماذج)** , ص :24 .

[5]– سليم كرام , **الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث , أحمد سحنون أنموذجا** , مذكرة ماجستير , قسم الأدب العربي , جامعة محمد خيضر بسكرة , 2008 , ص : 220 .

ثالثا : تعريف الجملة الفعلية

مما اتفقت عليه كلمة النحويين تقريبا هو تقسيم الجملة على أساس ما تبدأ به ظاهرا وتقديرا فإن بُدئت باسم مسند إليه عُدّت جملة اسمية , ركناها المبتدأ والخبر و إن بُدئت بفعل كانت جملة فعلية , رُكناها الفعل و الفاعل أي أن المسند فيها فعل , فتعددت تعريفات الجملة الفعلية من باحث إلى آخر , إلاّ أنّهم يتفقون في إحدى خصائصها و هي أن يتصدرها فعل .

فمن بيـــن التـــعريفات ما يلي :

- ما كانت مبدوءة بفعل بداية حقيقية .[1]
  - ✓ نحو: رأى الرجل العظيم الله .[2]
  - ✓ نحو: تسربل ثوب الجهل .[3]
- وهي التي تبتدئ بفعل سواء أكان هذا الفعل **ماضيا** , أم **مضارعا** , أم **أمرا** , **متصرفا** , **أم جامدا** , وسواء أكان **مبنيا للمعلوم** , نحو : وحّد العُرب أم **مبنيا للمجهول** .[4]

والأمثلة على التـرتيب : [5]

- ✓ نحو: غاب سنا الصبح .
- ✓ نحو : يبقى منارة الأجيال .
- ✓ نحو : احقن دماءًا أرُيقت .
- ✓ نحو : أقامت دولة العدل .
- ✓ نحو : شادت دنيا العدالة .
- ✓ نحو : أُوتي النبيُّ محمَّد .

---

[1]- ينظر , محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , مؤسسة الرسالة , بيروت , لبنان , ط 3 , 1997 , ص : 19 .

[2]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , منشورات الحبر , الجزائر , ط 1 , 2007 , ص : 316 .

[3]- المرجع نفسه , ص : 308 .

[4]- إبراهيم قلاني , **قصة الإعراب الجامع دروس النحو والصرف** , دار الهدى , (دط) , 2014 , ص : 582 .

[5]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص : 306 -337 .

- وهي التي تبدأ بفعل ماضٍ , أو بفعل مضارع , أو بفعل أمر .[1]

والأمثلة على التـرتيب :[2]

✓ نحو : عــاد النـــور .

✓ نحو : تُزهق أرواحنا .

✓ نحو : انصر مبادئنا .

- والجملة الفعلية هي النوع الثاني من الجمـل في اللغة العربية , وهي التي تبـــــدأ بفعل ناقــص حيث إنّ الفعل لا بدّ أن يكون تاماً , و الفعل يدل على حدث , فإنّه لا بدّ له من مُحدثٍ يُحدثه أي لا بدّ له من فاعل .[3]

- وهي كل جملة صدرها فعل, وتُوضع لإفادة الحدوث في زمن مخصوص كالماضي والمضارع ...[4]

- وهي الجملة التي يكون المسند فيها فعلا يدل على (الحدث و الحدوث), سواء أكان متقدما على المسند إليه أم متأخراً عنه .[5]

- والجملة الفعلية مكونة من فعل وفاعل و مفعول به , يكون الفعل والفاعل فيها عمدة , بينما المفعول به فضلة .[6]

يتبين لنا من خلال هذه التعريفات أنّ الجملة الفعلية رُبطت بصدارة الفعل ؛ أي أنّ ما يتصدرها فعل , إضافة إلى التعرض لبعض أنماطها , نذكر منها :

✓ فعل + فاعل .

✓ فعل + فاعل + مفعول به .

وهناك من عرّف الجملة الفعلية محدداً العمدة فيها والفضلة .

---

[1]- أحمد مختار عمر وآخرون , **النحو الأساسي** , دار السلاسل , الكويت , ط4 , 1994 , ص : 407 .

[2]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص :313 - 338 .

[3]- عبده الراجحي , **التطبيق النحوي** , دار الميسرة , عمان , الأردن , ط1 , 2008 , ص : 191 .

[4]- حسين جمعه , **في جمالية الكلمة (دراسة جمالية بلاغية نقدية)** , منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , سوريا , 2002 , ص : 60 .

[5]- سناء حميد البياتي , **قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم** , دار وائل للنشر , عمان , الأردن , ط1 , 2003 , ص : 42 .

[6]- حسين منصور الشيخ , **الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية** , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ط1 , 2009 ص : 51 .

رابعا : مكونات الجملة الفعلية

تتألف الجملة الفعلية من عدة مكونات : هي الفعل و الفاعل و المفعول به الذي يعتبر من المكونات الفضلة .

1. الفعل : الفعـــل عـلى أوضاع النحـــويين , ما دلّ على حدث , و زمـــان ماضٍ أو مستقبـــل نحو : جعل ← يجعلُ . و ما أشبه ذلك فكل شيء دلّ على ما ذكرناه معاً فهو فعل .[1]

❖ **عــلاماته** : للفعل علامات عامة و هي :[2]

- يقترن بزمن :

قـــــرأ	يـــقـرأ	اقـــــرأ
مـــــاضٍ	حـاضـر	مستقبل

- يقبل الضمائر : قرأنا / يقرؤون / اقرؤوا / قرأتُ / يقرأْنَ ...

وينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى **مـــاضٍ و مـضارع و أمـر** :

أ- الفعل الماضي : ما دلّ على معنىً في نفسه مقترنٍ بالزمان الماضي , نحو : حاربَ , عـــاش رَسَمَ .

❖ **عــلاماته** :[3]

- يقبل تاء التأنيث الساكنة , نحو : خَلَتْ , جَمَعَتْ .
- يقبل تاء الضمير , نحو : كتبتَ , كتبتِ , كتبتُما , كتبتم .

❖ **حــركاته** :[4] للماضي ثلاث حالات في البناء : الفتح , السكون , الضّم .

- **يُبنى على الفتح** :إذا لم يتصل به شيْ أو إذا اتصلت به ألف الاثنين أو تاء التأنيث فتقول :

---

[1]- أبو القاسم الزجاجي , **الإيضاح في علم النحو** , تح/ مازن المبارك , دار النفائس , بيروت , لبنان , ط1 , 1994 , ص : 02 , 03 .

[2]- ناصر بن عبد الله الهويريني , **مفاتيح الإعراب** , دار الصميعي , الرياض , السعودية , (دط) , (دت) , ص : 10 .

[3]- مصطفى الغلاييني , **جامع الدروس العربية** , المكتبة العصرية , بيروت , لبنان , ط30 , 1994 , ج1 , ص : 33 .

[4]- عبده الراجحي , **التطبيق النحوي** , ص : 34 , 35 .

شَاعَ الحقد فكلمة شَاعَ هنا فعل ماضي مبني على الفتح .

- **يُبنى على السّكون** : إذا اتصل به ضمير رفع متحرك , وضـــمائر الرفع المتحرـكة هـــي تاء الفاعل لمتكلم أو مخاطبٍ أو مخاطبةٍ , و ضمير المثنى المـــخاطب وجمـع المتكلميـن و جمع المخاطبين وجمع المخاطبات , ونون النسوة فنقـــول : فهمت الدّرس , ففهمت هـــنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .
- **يُبنى على الضّم** : عند اتصاله بواو الجماعة فنقول : باعُوا أنفسهم , فكلمة باعُوا هنا فعل ماضي مبني على الضّم لاتصاله بواو الجماعة .

ب- الفعل المضارع : يـــدلّ على الزمن في الحاضر و المستقبل و غالباً يكون الفـــرق بينه وبيـن الماضي , أن تُزاد في أوله أحد أحرف المضارعة (أ , ن , ي , ت) نحو :يُذْبَحُ , يَشْعُرُ .

❖ **عـــلاماته** :[1]

- قبول السين أو سوف , نحو : سوف أقبل شروطك , سأقبلُ شروطك .
- قبول أدوات النصب والجزم و نحو : لم يَسْلَمْ , لم يَسْتَرِحْ .

❖ **حـــركاته** :[2] يُبنى الفعل المضارع في حالتين :

- يُبنى على السكون إذا اتصل بنون الإناث .
- يُبنى على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد المباشرة لفظاً و تقديراً.

ج- الفـــعل الأمـــر :

❖ **تعـريفـــه** : هو كل فعل يطلبُ به حصول شيء في الزمن المستقبل, نحو : انْصُرْ , اسْلَكْ .[3]

❖ **عـــلاماته** : دلالته على الطلب نفسه .

❖ **حـــركاته** :[4]

- يُبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء أو اتصلت به نون النسوة , نحو : اهْزِم .

---

[1]- ناصر بن عبد الله الهويريني , **مفاتيح الإعراب** , ص ص : 40 , 41 .

[2]- أحمد الهاشمي , **القواعد الأساسية للغة العربية** , دار الكتب العلمية , لبنان , (دط) , (دت) , ص : 43 .

[3]- علي الجارم , مصطفى أمين , **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية** , دار المعارف , (دط) , (دت) , ج1 , ص : 23 .

[4]- عبده الراجحي , **التطبيق النحوي** , ص : 36 .

- يُبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلاً .
- يُبنى على حذف النون إذا اتصل بألف الاثنين أو واو المخاطبة أو ياء المخاطبة .
- يُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد المباشرة

ومنه كلمة الفعل تدلّ على الحدث و الزمن المقترن بهذا الحدث .

2. الفاعـــل :

❖ تعـريفــه :

إن مصـطلح الفاعــل في العربية لا يحدده المعنى أو الوظيفة المنـطقية للاسـم في الجملة , أي أنّه مسند إليه أو مخبر عنه بالفعل بل يحدده ترتيب موقعه في الجملة من أنّه يأتي تالياً لفعله .[1]

وقد عرّفه **ابن السّراج (ت 316 هـ)** قائلاً : بأنّه الاسم الذي يرتفع بأنّه فاعل و هو الذي بنيته على الفعل الذي بُني للفاعل , و يجعل حديثاً عنه مقدّماً قبله كان فاعلاً في الحقيقة أو لم يكن كقولك : اخْتَفَى الحُبُ , و ما أشبه ذلك , ومعنى قولي (بنيته على الفعل الذي بُني) , أي ذكرت الفعل قبل الاسم إلّا أنّك لو أتيت بالفعل بعد الاسم لارتفع الاسم بالابتداء إنّما قلت على الفعل الذي بنى الفاعل .

في حين وصفه **ابن برهان العبكري (ت 518 هـ)** : بأنّه الاسم الذي يجب تقدم خبره عليه بمجرد كونّه خبراً أو من حكمه أن يرتفع بالفعل و يستقبل بالفائدة و يصح السّكوت عليها .

و أما من المحدثين فقد عرّفه الدكتور **عباس حسن (ت 1399 هـ)** في كتابه النحو الوافي : بأنّه اسم مرفوع , قبله فعل تام أو يشبهه , و هذا الاسم هو الذي فَعَلَ الفعل أو قام به .[2]

كما عرّفه أيضا الدكتور **فاضل السامرائي (ت 1434 هـ)** في كتابه "معاني النحو": أنّ الفاعل ما أُسند إليه عامل مقدّم عليه,من جهة وقوعه,منه أو قيامه به,والعامل يشمل الفعل نحو: قَامَ زيدٌ .[3]

---

[1]- صالح بلعيد , **التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني** , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, (دط), 1994 ص : 115 .

[2]- جاسم غالي , وحي المالكي , **الفاعل وأنواعه في آيات سورة البقرة** , مجلة آداب البصرة , جامعة البصرة , العراق , ع5 , 2013 , ص: 04.

[3]- فاضل صالح السامرائي , **معاني النحو** , دار الفكر , الأردن , ط1 , 2000 , ج2 , ص : 44 .

يتضح لنا من خلال هذه التعريفات للفاعل أنّنا نجد هناك توافقاً بين النحاة القدامى والمحدثين في تعريفهم للفاعل .

❖ **أقـسامه** : للفاعل ثلاثة أقسام : اسم ظاهر لجامد أو مشتق , مصدر مؤول (مـــن الحـــروف المصدرية أو الفعل).

- **الفاعل اسم ظاهـــــر** : يأتي الفاعل بعد الفعل , مسنداً إليه , و يكون اسماً ظاهـراً نكـــرة أو معرفة , جامداً أو مشتقاً و مثال ذلك : اختفَى الحبُ , فالفاعل اسم ظاهر معرفة (معرّف بـ: "الـ" التعريف).
- **الفاعل ضمير بارز أو مستتر** : للفاعل عدة ضمائر بارزة هي : واو الجماعة , تاء الفاعل المتحركة , النون الدالة على الفاعلين ,[1] نحو : جاهدوا في سبيل الله , فواو الجماعة هنا ضمير متصل في محل رفع فاعل .
- **الفاعل مصدر مؤول** : هو المصدر المنسبك من حرف مصدري و صلّته , نحو : ليسرني أن تنجح , أي يسرني نجاحك ,و نحو : تسعدني أنكم مجتهدون , أي يسعدني اجتهادكم , و نحو : تعجبني ما سَعيتَ في سبيل الخير و أي يعجبني سعْيك في سبيل الخير .[2]

❖ **أحكامه** : للفاعل أحكام لا بدّ أن تتحقق فيه مجتمعة أشهرها :

- يجب رفعه ويجوز أن يقع مجروراً لفظاً على أنّ محله الرفع , و ذلك إذا أضيف إلى مصدر , نحو : إنصافُ الأبِ أبناءه واجب عليه , أو جُرَّ بحرف جر زائد , نحو : لم يبق بيننا متخاذل .
- أنّه عمدة لا بدّ منه ظاهراً أو مستتراً , فلا يجوز حذفه , لأنّ المسند حكم , ولا بدّ للحكم من محكوم عليه فظاهر , نحو : شَاعَ الحقدُ .
- أنّ عامله يتجرد من العلامة الدالة على التثنية أو الجمـــع , و إن كان هو مثنى أو مجمـــوعاً نحو : يُذْبَحُ المسْلِمُونَ .
- أنّ عامله قد يحذف لقرينة تدل عليه بعد نفي , نحو : بلى عليٌّ , جواب لمن قال : ما نجح

[1]– عبد القادر محمد مايو , **علم النحو العربي الفاعل ونائب الفاعل** , دار القلم العربي , (دط) , (دت) , ص : 02 .

[2]– مسعود غريب , **محاضرات في النحو والصرف (غير منشورة)** , جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , الجزائر , 2015 , ص : 35 .

أحدٌ والتقدير : بل نجح عليٌّ أو بعد الاستفهام , نحو : عليٌّ , جواباً لمن سألك : من نَجَحَ ؟[1]

- أنّ عامله يؤنث إذا كان مؤنث , وذلك على ثلاثة أقسام : تأنيث واجب , و تأنيث راجح , وتأنيث مرجوح .
- فأما التأنيث الواجب فيه مسألتين :

الأولى : أن يكون الفاعل المؤنث ضميراً متصلاً .

الثانية : أن يكون الفاعل اسماً ظاهراً متصلاً حقيقي التأنيث .

- أما التأنيث الراجح فيه مسألتين أيضاً :

الأولى : أن يكون الفاعل ظاهراً متصلاً مجازي التأنيث .

الثانية : أن يكون ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلاً .

- أمّا التأنيث المرجوح ففيه مسألة واحدة , و هي أن يكون الفاعل مفصولاً بـ : "إلا " .[2]

خامسا : مكملات الجملة الفعلية

القيدُ أو الفضلة مكمّلات الإسناد لها دورها في تخصيص المعنى , و تكثير الفائدة , و دائما تأتي في حالة النصب , و تشتمل على المفاعيل الخمسة , و الحال و التمييز و التوابع (النّعت و العطف و التوكيد و البدل و الاستثناء , و غيرها من متممات و مكملات . وسنكتفي بذكر المفاعيل الخمسة , وهي كالآتي :

1. **المفعـــول بـــه** : وهو ما يقع عليه فعل الفاعل في حالة إثبات أو حالة نفي .[3]

❖ **حكمه** : النصـب .

❖ **عاملـه** : الفعل أو شبهه .[4]

وينقسم الفعل من جهة المفعول به إلى قسمين :

---

[1]– مسعود غريب , **محاضرات في النحو والصرف (غير منشورة)** , ص : 33 .

[2]– ينظر , ابن هشام (جمال الدين أبو محمد عبد الله) , **شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب** , دار إحياء التراث العربي , لبنان , ط1 , 2001 , ص : 94 , 95 .

[3]– محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , ص : 267 .

[4]- أحمد مختار عمر وآخرون , **النحو الأساسي** , ص : 445 .

- **فعل لازم** : و هو ما يكتفي بفاعله و لا يقع على مفعول به ,[1] نحو :غابَ الوفاءُ .[2]
- **فعل متعدٍ** : و هو ثلاثة أقسام : ما ينصب مفعولاً واحداً , ما ينصب مفعولين , ما ينصب ثلاثة مفاعيل ,[3] والأمثلة على الترتيب :[4]
  - نحو : فَقَدْنَا البُنْدَ , صَاغُوا قَضِيَةً .
  - نحو : جَعَلَ الله الجهادَ وسيلةً .
  - نحو : أَرَوْكَ هجواً جديداً .

2. المفعــول لأجلــه : و يسمَّى المفعول له و المفعول من أجله و هو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل أو ما دلّ على الحدوث .[5]

❖ **علاماته** : أن يصلح جواباً عن : لماذا ؟ , نحو : لماذا تُصَلِي ؟ الجواب : شُكْراً لله , و الجملة الفعلية : أُصَلِي شُكْراً لله .[6]

و يشترط في المفعول لأجله أن يتحد مع عامله في الزمان و الفاعل ,[7] نحو : ارْتَبَطَتْ بِهِ الجَوَارِحُ إبْقاءً لصِحَّتِنَا .[8]

3. المفعــول معــه : اسم منصوب يقع بعد "واو" بمعنى "مع" , تفيد المصاحبة , و بعد جملة في الغالب , نحو : سِرْتُ و الجَبَلَ .

4. المفعــول فيــه : اسم منصوب وسميّ بذلك لأنّ الفعل يحدث فيه وهو وعاء لما يحدث ,[9] ,[9]

ويتضمن دائما معنى "في" :

---

[1]- محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , ص : 267 .

[2]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص : 334 .

[3]- أحمد مختار عمر وآخرون , **النحو الأساسي** , ص : 455 .

[4]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص : 308 - 329.

[5]- محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , ص : 286 .

[6]- أحمد مختار عمر وآخرون , **النحو الأساسي** , ص : 455 .

[7]- محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , ص : 286 .

[8]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 313 .

[9]- محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , ص : 292 .

❖ **ظرف الزمان** :

- ظرف الزمان المبهم , نحو : ضَلَلْتُم طريقَ العَدْلِ حينَ دعوتُمُ .[1]
- ظرف الزمان المختص , نحو : وُلِدَ المجْدُ يومَ مولدِ طَهَ .

❖ **ظرف المكان** :

- ظرف المكان المبهم , و يشمل :

– أسماء الجهات السّت , نحو : غافِلينَ عمَّا سنلقاهُ مِنْ خِزْيٍ أمامَ مَنْ شَرَّعَ الإسْلامَ .[2]

– أسماء تشبه الجهات السّت , نحو : أَجْلِسُ بَيْنَ زُمَلائي مُصْغِياً .

– أسماء مقادير المساحات , نحو : سِرْنا في الصحراءِ أميالا .

– أسماء مكان مشتقة من الأفعال , نحو : جَلَسَ الطُّلابَ مَجالِسَ المسْتَمِعينَ .

- ظرف المكان المختص , نحو : صَلَّيْتُ الفَجْرَ في المسجدِ .[3]

5. المفعول المطلق : و هو مصدر منصوب يأتي بعد فعله الذي اشتُق منه , و يؤدي واحداً من ثلاثة أغراض :[4]

- توكيد حدوث عامله , نحو قوله تعالى :﴿١٦٤﴾ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا ﴿١٦٤﴾ تَكۡلِيمًا .

[النساء:01] .

- بيان نوع عامله , نحو : سِرْتُ سَيْرَ الواثقينَ .
- بيان عدد حدوث عامله , نحو : سَجَدْتُ سَجْدَةً , سَجَدْتُ سَجْدَتينِ .

---

[1]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 326 .

[2]– المرجع نفسه , ص : 327 .

[3]– أحمد مختار عمر وآخرون , **النحو الأساسي** , ص : 452 , 453 .

[4]– محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , ص : 314 .

الفصل الأول

التقديم والتأخير في شعر أحمد سحنون

"مناسبات وأعياد"

إنّ النظام اللغوي للعربية يحافظ على رتب خاصة بالنسبة لأجزاء الكلام وفق الأنماط الأساسية للجملة , ويمكن أن تتغير مكونات الجملة تقديماً وتأخيراً حين يسمح النظام اللغوي بذلك وحسب السياق الكلامي الذي يفرض ذلك حسب المقام , و قد يكون من وراء ذلك حُسن و مزية فيصبح النمط الأساسي للتركيب بعد ذلك نمط فرعي , وأيّ تغيير في النمط الأساسي للتركيب يترتب عليه تغير في المعنى وانتقاله من مستوى لآخر أيّ إنّ مجرد إحداث أيّ تغيير كالتقديم والتأخير مثلاً يؤدي إلى تغيير دلالي خاص .[1]

أولا : تقديم الفاعل على المفعول به وجوباً :

يتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً في عدة مواضع أهمها :

1. إذا خفي إعرابهما لعدم وجود قرينة تُعين أحدهما من الآخر , أي إذا زالت من الكلام قرينتان (الإعراب والمطابقة) نحو حدثت ليلى سلمى , فالفاعل ليلى اسم مقصور والمفعول به اسم مقصور كذلك , ولا يظهر عليهما الإعراب لأنهما مقدران فلا ندري الفاعل من المفعول إلاّ بالرتبة فالملاحظ أنّه وجب تقديم الفاعل على المفعول خشية اللبس[2]. ومثال هذا الموضع لم تظهر في قصائد (مناسبات وأعياد) .

2. أن يقع المفعول به محصوراً في الفعل بـ (إنّما) باتفاق النحويين لأنّه لو قُدم المفعول به على الفاعل لانقلب المعنى المراد كما أنّ الحصر بالنفي و الاستثناء أي بـ (ما) و (إلّا) شبيه بالحصر بـ: (إنّما) عند فريق من النحاة من بينهم أبو موسى الجزولي ,[3] نحو :[4]

وَالنَّصرُ لَا يُجنيه إلَّا أهلُهُ وعَلَى الطُّغاةِ الظَّالمينَ حَرامُ

فنلاحظ هنا أنّ الفعل (يُجْنِي) جاء محصورا في المفعول به (أهلُ) لأنّه لو قُدم المفعول به على الفاعل لانقلب المعنى المراد لذلك وُجب تقديم الفاعل على المفعول به .

---

[1]- صالح بلعيد , **التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني** , ص : 173 .

[2] - أحمد قباش , **الكامل في النحو والصرف والإعراب** , دار الرشد , دمشق , سوريا , ط2 1986 , ص : 9 .

[3]- علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر , ط1 , 2007 , ص : 93 .

[4]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص : 344 .

و أيضا نحو :[1]

مَـا يـنْـفَـعُ الـنَّـاسَ يَـبْـقَـى لا يـبِـيـدُ وِلَا يـبِـيـدُ إِلَّا عَـديـمُ الـنَّـفـعِ كـالـزّبـدِ

نرى هنا أنّ الفعل (يبيدُ) جاء محصوراً في المفعول به لأنّه لو قُدم المفعول به على الفاعل لانقلب المعنى المراد لذلك وجب تقديمه .

و مثال ذلك أيضا :[2]

إِنَّـمَـا طَـهَ دَعَـا أُمَّـتَـهُ فـأَفَـاقـتْ ثـمَّ قَـامـتْ مـنْ رَدَاهَـا

فالمفعول به في هذا المثال جاء محصوراً بـ(إنّما) وهو (أمَّة) والفاعل ضميراً مستتراً تقديره (هو) ولو انقلبت رتبة الفاعل والمفعول به لاختل المعنى المراد .

1. إذا كان كلّ من الفاعل والمفعول به ضميراً متصلاً ,[3] نحو :[4]

هُـمْ أَرَادُوا أنْ يَـمْـدَحُـوكِ فَـمَـا زَادُوا عَـلَى أَنْ أَرَوْكِ هَـجْـواً جَـدِيـداَ

فالفاعل هنا جاء ضميراً متصلاً (واو الجماعة) المتصلة بالفعل (يَمْدَحُ),والمفعول به أيضا (الكاف) أي كلاهما جاءا متصلين ببعضهما البعض لأنّنا لو حاولنا بناء الجملة بتقديم المفعول به وجوباً لأصبح المعنى غير مفهوم يسوده الإبهام و الغموض لذلك جاء الفاعل و المفعول به ضميرين متصلين لأنّ كل منهما يكمل معنى الآخر .

و مثال ذلك أيضا :[5]

يَـا صَبَـاحـاً لَـمَـحْـتُـهُ مـنْ بـعِـيـدٍ بالأمَـانِـي و الـبُـشْـريَـاتِ مُـورَّدْ

نلاحظ هنا أنّ الفاعل جاء ضميراً متصلاً في هذا المثال وهو (حرف التاء) المتصل بالفعل (لَمَحَ) والمفعول به (حرف الهاء) , فنلاحظ هنا أنّ التقديم واجب لأنّنا إذا حاولنا فصل أحدهما على الآخر لاختل المعنى المراد .

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص : 346 .

[2]- المرجع نفسه , ص : 336 .

[3]- علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , ص : 94 .

[4]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص : 323 .

[5]- المرجع نفسه , ص : 339 .

2. إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً غير محصور فيه , و المفعول به اسماً ظاهراً ,[1] نحو :[2]

فَنَحْنُ عدَّتهمْ بَلْ أَصْلُ قُوَّتهمْ لَمْ يبلُغُوا غَايةً بِلا مَعُونتنَا

فالفاعل هنا ضميراً متصلاً (واو الجماعة) المتصلة بالفعل (يبلُغُ) , والمفعول به اسماً ظاهراً (غايةً) فنلاحظ أنّه تقدم الفاعل وجوباً لأنّه لو أُخر الفاعل لزم فصل الضمير مع إمكان اتصاله , وهذا لا يجوز .

و من أمثلة ذلك أيضا :[3]

فَقُلْ للأُلَى لَمْ ينْصِفُوا السُّنة التي بِهَا شيِّدَ الإسْلامُ صَرْحُ تَآخِينَا

فالفاعل هنا جاء ضميراً متصلاً (واو الجماعة) المتصلة بالفعل (ينصفُ) , و المفعول به اسماً ظاهراً (السُّنةَ) , لذلك وُجِب تقديمه أيضاً لأنّه إذا أُخر الفاعل لزم فصل الضمير , و هذا لا يجوز و إلّا اختلّ المعنى .

و أيضا نحو :[4]

و تدَارِكْ دعاَتهَا – ربِّ– بالنَّصْرِ لكَيْ ينْشُرُوا ضِياءَ هُدَاهَا

في هذه الجملة أيضا أتى الفاعل ضميراً متصلاً (واو الجماعة) بالفعل (ينشرُ) , والمفعول به اسما منفصلاً ظاهراً (ضياءَ) , فنلاحظ أنّ تقديم الفاعل واجب لأنّه إذا تأخرت رتبة الفاعل لزم فصل الضمير , و هذا لا يجوز .

وكذلك نحو:[5]

يا ابنَ " الجزائر " ياَ ابنَ الثَّائرينَ لقدْ عرَفتَ نهْجَكَ فَالزَمْهُ و لَا تحدِ

ونحو :[6]

---

[1]– أبو سعيد عبد المجيد , **اختلاف النحاة في قضايا الفاعل ودلالاته وحلوله من خلال القرآن الكريم واللغة** , مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية , الأردن , مج5 , ع1 , 2009 , ص : 73 .

[2]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , الديوان الثاني , ص : 312 .

[3]– المرجع نفسه , ص : 326 .

[4]– المرجع نفسه , ص : 317 .

[5]– المرجع نفسه , ص : 346 .

[6]– المرجع نفسه , ص : 326 .

ضَـلَـلْتُـمْ طَـرِيـقَ الـعَـدْلِ حـيـنَ دعـوتُـمُ لإشْـبـاعِ بـطْـنٍ أنْ تـجـيـعُـوا مـلَايـيـنَـا

ونحو :[1]

بَـاعُـوا نُـفُـوسَـهُـمُ للّه خَـالِـصَةً فَـهَـلْ يـخَـافُـونَ بَـعْـدَ اللّه مِـنِ أحَـدِ ؟

فالفاعل في هذه الجمل كلّها جاء ضميراً متصلاً (التاء) و(واو الجماعة) في الأفعال (عرَفتَ تجيعُوا , باعوا) , و المفعول به جاء في الجمل الثلاث اسماً ظاهراً , لأنّه إذا تأخر الفاعل لزم فصل الضمير وهذا لا يجوز .

ثانيا : تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا

الأصل في الجملة الفعلية هو أن يتم ذكر الفعل و يليه الفاعل ثمّ يأتي المفعول به , و لكن في بعض الحالات يتم تقديم المفعول به على الفاعل ،أو على الفعل و الفاعل سواء جوازاً أو وجوباً .

ومن المواضع التي يتقدم فيها المفعول به على الفاعل وجوباً , الآتي :

يتقدم المفعول على الفاعل وجوباً عند وجود قرينة معنوية , نحو : فَهِمَ المعنى موسى , وأضْنَتْ سُعْدَى الحُمَّى , أو قرينة لفظية , نحو : ضَرَبَ أخَاكَ الأميرُ .[2] ومثال ذلك لا يوجد من الديوان .

1. إذا كان المفعول به ضميراً متصلاً و الفاعل اسماً ظاهراً ,[3] نحو قول الشاعر :[4]

إذَا لَـمْ يُـفـدِنَـا الـعِـلْـمُ خـلـقـاً و لَا تـقـىً فـتـبّـاً لـعـلـمٍ يـثـمـرُ الـهـمَّ و الـغـمَّـا

نلاحظ هنا أن المفعول به جاء مقدماً متصلاً بفعله وهو الضمير (النون) المتصلة بالفعل (يُفدنا) و الفاعل اسماً ظاهراً و هو (العِلْمُ) و الفعل دائماً يسبق فاعله . قُدم المفعول به هنا لأنّ الشاعر تكلم بصيغة الضمير المتكلم .

و أيضا قوله :[5]

بَـلَـغَـتْ مَـنْـزِلَـةً عَـالِـيَـةً لَـمْ تَـصِـلـهـا أمَّـةٌ أُخْـرَى سِـوَاهَـا

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 345 .

[2]– أحمد الهاشمي , **القواعد الأساسية للغة العربية** , ص : 118 .

[3]– علي رضا , **المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها** , دار الفكر , عمان , الأردن , (دط) , (دت) , ج1 , ص : 208 .

[4]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 308 .

[5]- المرجع نفسه , ص : 336 .

فقد تقدم المفعول به على الفاعل , لأنّ المفعول جاء ضميراً متصلاً , و هو (الهاء) المتصلة بالفعل (تصِلها) , و الفاعل اسماً ظاهراً , وهو (أمَّةٌ) .

و في قوله أيضاً :[1]

مَا حَاولتهُ فرنسا منْ إبَادَتِهمْ آل إلىَ ضِدِّهِ وَفرَةِ العَدَدِ

نلاحظ أنّ المفعول به تقدم على فاعله فأتى المفعول به ضميراً متصلاً و هو (الهاء) المتصلة بالفعل (حَاولته) و (فرنسا) فاعل مؤخر , فوجب التقديم هنا لأنّه اتصل بالفعل و الفعل دائما يسبق الفاعل .

ومثال ذلك أيضا :[2]

إنَّ هَذِي الحيَاة يهدِمُهاَ الحِقدُ و تسمُو بالحُبِّ و الاحْترَامِ

فالمفعول هنا جاء متصلاً بفعله و هو الضمير (الهاء) في الفعل (يهدِمُها) , و الفاعل مؤخراً وجوباً (الحِقدُ) لأنّ المفعول به ضميراً متصلاً في حين كان الفاعل اسماً ظاهراً .

و نحو قوله :[3]

سبعاً و نصفاً منَ الأَعْوامِ أنفقَهاَ شَعبُ " الجَزائرِ " فيِ بُؤسٍ و فيِ نَكَدٍ

فالمفعول به ضميراً متصلاً و هو حرف (الهاء) المتصلة بالفعل (أنفقها) , و الفاعل اسماً ظاهراً (شعبُ) .

وقوله :[4]

والزَّوْجَةُ الوَلهىَ كَواَهاَ الأَسَى لحُزْنهاَ مذْ غَابَ تَصْعيدُ

لأنّ المفعول به جاء ضميراً متصلاً و هو حرف الهاء المتصلة بالفعل (كَواهاَ) , و الفاعل اسماً ظاهراً (الأسى) .

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 345 .

[2]- المرجع نفسه , ص : 318 .

[3]- المرجع نفسه , ص : 345 .

[4]- المرجع نفسه , ص : 319 .

و كذلك نحو :[1]

و البيْتُ لَمْ يبقَ لَهُ عَائلٌ !! لَمْ تَحْوِهِ الصَّحْرَاءُ وَالبِيدُ

المفعول به وهو الضمير المتصل (الهاء) المتصل بالفعل (تحْوِهِ), والفاعل اسماً ظاهراً (الصحراء) .

و نحو :[2]

وإذَا وِحْدَتُنَا أدْرَكَهَا وهَنٌ أحْدَثَ فينَا زعْزَعَهْ

تقدم المفعول به وهو الضمير المتصل (الهاء) المتصلة بالفعل (أدرَكَ) وتأخر الفاعل (وَهَنٌ) وهو اسم ظاهر .

وما نلاحظه أنّ المفعول به تقدم في جميع هذه الحالات لأنّه جاء ضميراً متصلاً في حين كان الفاعل اسماً ظاهراً .

2. إذا كان الفاعل محصوراً ,[3] وذلك في قوله :[4]

وَالنَّصرُ لَا يجنيهِ إلَّا أهلُهُ وعَلَى الطَّغاةِ الظَّالمينَ حَرامُ

نلاحظ أنّ المفعول به (الهاء) في الفعل (يجنيهِ) جاء مقدماً و الفاعل مؤخراً لأنّه محصور بـ" إلاّ" واتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به و هو (الهاء) في كلمة (أهله) , لذلك وُجب تقديمه لإبراز المفعول به على الفاعل و لفت الانتباه .

3. إذا اتصل بالفاعل ضميراً يعود على المفعول ,[5] نحو قول أحمد سحنون :[6]

وفي " فلسْطين " أقامَ الأَسَى يَتيمُهاَ يصْرُخُ والأَيمُ

نلاحظ هنا أنّ المفعول به مقدم وهو (الأسَى) على الفاعل و هو (يتيمها) واتصل به الضمير (الهاء) وهو ضمير المفعول به فوجب تقديم المفعول به في هذا الموضع لأنّه لو تقدم الفاعل وأُخِرَ المفعول به لعاد الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً , وذلك غير جائز .

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 319 .

[2]- المرجع نفسه , ص : 341 .

[3]- علي رضا , **المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها** , ص : 186 .

[4]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 344 .

[5]- علي رضا , **المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها** , الصفحة نفسها .

[6]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 320 .

ثالثا : تقديم المفعول به على الفعل وجوبا :

إنّ الجملة الفعلية في اللغة العربية تتكون من الفعل والفاعل , والمفعول به , وهو المكمل للجملة الفعلية , وقد يحدث فيها تقديماً وتأخيراً , فقد يتقدم المفعول به على الفعل وجوباً وذلك في مجموعة من المواضع هي :

1. إذا كان المفعول به من أسماء الاستفهام ,[1] نحو قول الشاعر :[2]

فَلِمـاَذاَ عَـدَلْـتِ عَـنْـهُ لِـتَـشْـرِيـعٍ يَـزِيـدُ حَـيـاَتَـنـاَ تَـعْـقِـيـداَ ؟

نلاحظ هنا أنّ المفعول به جاء مقدم يتمثل في اسم الاستفهام "لماذا " لأنّه أسلوب لغوي أساسه طلب الفهم , وهو من أنواع الإنشاء الطّلبي , فهنا يبحث عن إجابة سؤال واسم استفهام له الصدارة في الكلام . وكذلك قـوله :[3]

كَـمْ شَـحَّ بـالـمـاَل حـــاَزَهُ غَـيـرهُ مـنْ بـعْـــدِهِ وهـوَ بـهِ يـأثـمُ

تقدم المفعول به على الفعل في الجملة الفعلية لأنّه جاء "كمْ " الاستفهامية , لذلك وُجب تقديمه . ونحو ذلك أيضا قـولـه :[4]

مَـا الـذِي جَـاءَ بِـهِ طَـــهَ سِـوىَ أعـظـم الأديـانِ إذْ أرْضـىَ الإلَـهَ

في هذه الحالة جاء المفعول به مقدماً على الفعل وجوباً لأنّه اسم من أسماء الاستفهام " ما " , فهذا الاسم يطلب به شرح ماهية المسمى , وجاء مقدماً هنا لأنّه له أثر في الموقف اللغوي .

2. إذا كان المفعول به اسم شرط ,[5] يقول الشاعر :[6]

إذاَ ماَ اقـتـفـيـنـاَ خـطـوهـمْ فـي سـلـوكـنـاَ فـلاَ عـجـبَ أن نـخـطـىءَ الـدَّرب كـالأعْـمـىَ

---

[1]- عبد الهادي الفضلي , **مختصر النحو** , دار الشروق , جدة , السعودية , (دط) , 1980 , ص : 131 , 132 .

[2]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 323 .

[3]- المرجع نفسه , ص : 321 .

[4]- المرجع نفسه , ص : 336 .

[5]- عبد الهادي الفضلي , **مختصر النحو** , ص : 131 , 132 .

[6]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 309 .

جاء المفعول به مقدم على الفعل لأنّه جاء اسم شرط وهو لديه الصدارة في الكلام . فيجب التقديم وتبقى الدلالة واضحة ويبقى الأسلوب .

3. إذا كان مضافًا إلى اسم استفهام , نحو : ابن أيَّهم رأيْتَ ؟

4. إذا كان مضافاً إلى اسم الشرط , نحو : ابن مَنْ لَقَيْتَ فاكْرمهُ .

5. إذا كان معمولاً لما بعد الفاء الواقعة في جواب " أمّا " حيث لا مفعول للفعل . نحو :

أمـــا إذا دام لنـا وضعنا فخطـونا يسـرع إلـى القبـر

أي فعله وقع بعد من الشرطية التفصيلية وفعله مقترن بالفاء في جواب الشرط .[1]

وأمثلة هذه المواضع الأخيرة لا توجد في الديوان .

[1]- عبد الهادي الفضلي , **مختصر النحو** , ص : 131 , 132 .

الفصل الثاني

الحذف في شعر أحمد سحنون

"مناسبات وأعياد"

يحدث الحذف في الجملة الفعلية إمّا في العامل , وهو الفعل , وإمّا في الفاعل و وإمّا في كليهما . كما قد يكون الحذف في المفعول به , ويكون الحذف جائزاً في مواضع وواجباً في مواضع أخرى وسنوضح ذلك فيما يلي :

أولا : حـذف الفعـل جـوازاً :

1. إذا دلّت عليه قرينة ,[1] نحو ما جاء به أحمد سحنون في ديوانـه :[2]

ومَـنْ لَـدَيْـهِ المـــالُ لَـمْ يكـترِثْ بمـاَ يعـــانـي البـائسُ المُعـدمُ

حُذف الفعل (كان) اختصاراً , وقد دلّت عليه القرينة من سياق الكلام , وتقدير الكلام (ومنْ كاَنَ لديْهِ المالُ) , فالحذف هنا جائز لأنّ المعنى لا يختل .

والأمثلة كذلك نجد قوله :[3]

وإذاَ "الجـزاَئِرُ" دَولَـة مرهُـوبَة وَرأَى العـداَ مـاَ يصـنعُ الإسْـلاَمُ

نلاحظ من خلال المثال أنّ الفعل المحذوف وهو (كان) , وهو يقاس بعد اسم الشرط ووجود دليل يدلّ على المحذوف , ويفهم المحذوف من السياق , وسياق الكلام (إذاَ كانت الجزاَئرُ) فحُذف الفعل هنا والمعنى لم يتغير .

وفي قوله كذلك :[4]

ورَأىَ كـلَّ مـاَ شَـفـىَ النَّـفسَ مـنْ حـمْـقِ قـريـشٍ ومـاَ أزاَلَ أسَـاهَـا

نلاحظ هنا أنّ الفعل محذوف وهو (أسىَ) وقد دلّت عليه القرينة اللفظية , ويدلّ عليه الفعل الذي بعده , وتقدير الكلام (أسىَ حمقِ قريشٍ وماَ أزاَل أساَها) , فالهاء تعود على الفعل المحذوف فيجوز حذف الفعل هنا لأنّه لا يجوز تكرار نفس الفعل في نفس الجملة فيختل المعنى .

وقوله أيضا :[5]

---

[1]- محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي الشامل** , دار الميسرة , عمان , الأردن , ط1 , 2007 , ص : 81 .

[2]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 321 .

[3]- المرجع نفسه , ص : 344 .

[4]- المرجع نفسه , ص : 316 .

[5]- المرجع نفسه , ص : 327 .

عَـجَـباً للـذي نـــــراَهُ بـصـيـراً كَـيْـفَ يـعْـمَـى؟ أوْ أنّـهُ يـتـعـاَمـىَ ؟

حُذف الفعل هنا لأنّه دلّت عليه قرينة لفظية , فالحذف يحتاج إلى قرينة تدلّ على المحذوف فالفعل المحذوف (أعْجَبُ) وتقدير الكلام (أَعْجَبُ عَجَباً) فيقدر الفعل المحذوف بفعلٍ آخر من نفس لفظه .

ومـثاله أيـضا :[1]

فـهـلْ مـثـلَ هـذاَ الـجـهـلِ عـلـمٌ يـفـيـدنـاَ ؟ فـلاَ كـاَنَ عـلـمٌ يـنـشـرُ الـثَّـكـلَ والـيـتـمـاَ

نلاحظ هنا أنّ الفعل محذوف , فهذا الحذف جائز لأنّه دلّت عليه قرينة لفظية (يفيدناَ) والفعل المحذوف هو (يفيدُ) فحُذف الفعل هنا لأنّه دلّ عليه الفعل الذي بعده وجاء استفهاماً , وتقدير الكلام (فهلْ يفيدُ مثلَ هذاَ الجهلِ علمٌ يفيدُناَ) .

2. كما يجوز حذف الفعل إذا أمكنك معرفة الفعل من سياق الكلام ,[2] ونجد ذلك في قول الشاعر :[3]

والـعَـدُوُّ غَـداَ صَـدِيـقـاً حَـمِـيـمـاً أيّ إثـــمٍ ؟ وأيّ داَءٍ وَسُـقْـــمِ ؟

الفعل هنا محذوف , ويفهم من سياق الكلام ومن لفظه , والفعل المحذوف هو (ارتكبنا) وتقدير الكلام (أيّ إثمٍ ارتكبناَ) , فسياق الكلام يدلّنا على الفعل المحذوف فيجوز الحذف هنا لأنّه لا يختل المعنى .

وقـوله كـذلك :[4]

وَحَـقَّـقَ الـوِحْـدَة الـكُـبْـرَى وكَـيْـفَ بـهـاَ مِـن بَـعْـد حـرب عـداَوَات وثـاَرَات ؟

فيحذف الفعل هنا إذ دلّت عليه قرينة لفظية , فمـن دلالـة السياق اللفظي يفهم المعنى المحذوف حيث يدلّ السياق على فعـــلٍ محذوفٍ تقديره (نحيا) وأصل الكلام (كيف بها نحيا من بعد حــرب عداوات وثارات) فيجوز حذف الفعل هنا دون الإخلال بالمعنى .

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 308 .

[2]- محمود حسني مغالسه , **النحو الشافي الشامل** , ص : 81 .

[3]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 310 .

[4]- المرجع نفسه , ص : 340 .

وقوله أيضا :[1]

يـاَ ربّ إنّــكَ تَـدْرِي مـاَ ألَمَّ بِنـاَ ومـاَ نكـاَبدُهُ مـنْ سُــوء حـاَلَتنـاَ

حُذف الفعل هنا لأنّه دلّ عليه السّياق وهو (أدعوك) وتقدير الكلام (أدعوك يا ربّ إنّك تدري) فيفهم معنى المحذوف من خلال السياق . وهنا نفهم أنّه يطلب شيئاً ما .

3. ومـــن المواضع التي يحذف فيــها الفعل , حذفه بعد القـــول , إذ يقــدر بــ : قال أو قلت , أو يقولون ...الخ , وأمثلة هذا الموضع لا يوجد في النموذج المدروس .

ثانيا : حذف الفعـــل وجـــوباً

يحذف الفعل وجوباً في عدة مواضع أهمها :

1. **في أسلوب الاختصاص** : هو أن يتقدم ضمير المتكلم غالباً ثمّ يأتي بعده اسماً ظاهراً معرفــة ويعرب الاسم المختص مفعولاً به لفعلٍ محذوفٍ وجوباً تقديره (أخصّ) أو (أقْصِد) أو (أعْنِي) .[2] نحو ما جاء في الديــوان :[3]

نَـحْـنُ أَهْـلَ الإسـلاَمِ أعْـظَـم دِيــنٍ وبِـهِ نَـحْـنُ قَـدْ فَـضَـلْنَـا الأنـاَمــاَ

فالجملة في الأساس (نحنُ أعظَم دينٍ) , ولكن جاءت كلمة (أهل الإسلامِ) لتوضيح المقصود بـ : (نحنُ) وتقدير الكلام (أخصُّ أهلَ الإسلامِ أعظمَ دينٍ) , ولكن تمّ حذف الفعل وجوباً فلا يجوز ذكره .

2. **حـذف عامـل المــنادى** : فالمنادى اسم منصوب لفظاً أو محلاً بفعل محذوف وجوباً تقديره (أدعُو) أو (أنادي) ,[4] نحو قول الشاعر :[5]

يـاَ مـوْلـدَ النُّـورِ يـاَ شَـهْـرَ الـكَـرَامـاَتِ يـاَ مـشْـرقاً للـمعـاَلِي وَالـهِـدَايـاتِ

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 312 .

[2]- أيمن أمين عبد الغني , **الموسوعة الشاملة في النحو والصرف** , مراجعة عبده الراجحي ورشدي طعيمة , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , 1971 , ج4 , ص : 31 .

[3]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 327 .

[4]- خضرة لحول عشورة زيتوني , **دلالات حذف المركب الاسنادي** , مذكرة ماستر , قسم اللغة العربية , جامعة عاشور زياني , الجلفة , الجزائر , 2017 , ص : 31 .

[5]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 340 .

إذا تأملنا في هذه الجملة لاحظنا أنّ عامل المنادى محذوف تقديره (أنَادِي المَوْلِدَ النَبَوِيّ الشّريف وبما أنّ الفعل محذوف وجوباً استغنوا عنه بأحد أحرف النداء (الياء) .

ونحو قوله :[1]

يـاَ شَفِـيـعـاً يـاَ رَحْـمَـةً يـاَ سَـــلَامـاً يـاَ مَـنَـــاراً للعَـــدْلِ إنَّـا نُـضـــامُ!

نلاحظ أنّ العامل في هذه الجملة محذوف تقديره (أنَادِي رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم –) , وبما أنّ الفعل (أنَادِي) محذوف وجوباً فحلت محله أحد أحرف النداء (الياء) .

ونحو قوله كذلك :[2]

يـاَ لـيْـلَـةَ الـمـعْـــرَاجِ يـاَ لـيْـلَـــةً فِـي الـدَّهْـرِ أضْـحَـتْ غـرَّةَ الـدَّهـــرِ

نلاحظ في هذه الجملة أنّه تمّ فيها حذف عامل المنادى , تقديره (أنَادِي لَيْلَةَ الإسرَاءِ والمعْرَاجِ) , وبما أنّ الفعل (أنَادِي) محذوف وجوباً استغنوا عنه بأحد أحرف النداء (الياء) .

وقوله أيضاً :[3]

يـاَ ربِّ إنّـكَ تَـدْرِي مَـا ألَّـمَ بِـنـاَ ومـاَ نـكـاَبـدُهُ مـنْ سُـــوءٍ حـاَلَـتـنـاَ

إذا تأملنا في هذه الجملة جيداً وجدنا أنّ عامل المنادى فيها محذوف وجوباً تقديره (أدعُو الله أن يفرجَ عَلَيْـنـاَ المصِيبَة التي حَلَّتْ بنـا) , فالجملة هنا أتت للاستعطاف والاسترحام , وبما أنّ الفعل (أدعُو) محذوف وجوباً عُوض بحرف نداء (الياء) .

3. ويحذف أيضاَ التحذير والإغراء :

- **أمّا التحذير** : فإفادته تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه , وهو على ضربين :

– ذكر المحذر مع المحذر منه , نحو : (إياك والغيبة) , و(يدك والنار) فالمحذر في الأولى (إياك) , وفي الثانية يدك , والمحذر منه (الغيبة) , و(النار) في المثالين .

[1]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 334 .

[2]– المرجع نفسه , ص : 315 .

[3]– المرجع نفسه , ص : 312 .

- ذكر المحذر منه مكرراً أو غير مكررٍ نحو , النار النار , الأسد .[1] ومثاله لا يوجد في النموذج المدروس .

- **أمّا الإغراء** : فهو حثّ المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعله , ويسمى الاسم المنصوب على الإغراء (المغرى به) .ويأتي أسلوب الإغراء على ثلاث صور هي :

- أن يذكر المغزى به مفرداً نحو (الصّدق) .
- أن يذكر المغرى به مكرراً ,كقول مسكين الدرامي :

أخـاك أخـاك أن مـــن لا أخـــاً له كـــساع إلى الـهيجا بغيـر ســـلاح

- أن يذكر المغرى بهم عطوفاً عليه , نحو (الصدق والإخلاص) .[2]

وأمثلة ذلك لم يتناولها احمد سحنون في قصائده (مناسبات وأعياد)

ثالثا : حذف الفاعل جوازا

اختلف النحاة في حذف الفاعل فمنهم من يرى أنّه لا يجوز حذف الفاعل أو نائبه , لأنّ هذه الأسماء كالجزء بالنسبة لأفعالها فلا حذف فيها إلّا مع الأفعال , ومنهم من يرى أنّه يجوز حذفه , وقد ذهب الكسائي إلى جواز حذف الفاعل لدليل المبتدأ والخبر , وقد وافقه الرأي السّهيلي , وابن مضاء وذهب السيوطي إلى أنّ فاعل المصدر يجوز حذفــه .[3]

ومن مواضع حذف الفاعل جوازاً في الجملة الفعلية ما يلي :

1. **يحذف الفاعل جوازاً إذ ثمّة سبب بلاغي للحذف** , وله صورتان :

- **الأولى** : أن يحذف مع رافعه ,[4] نحو ما جاء به الشاعر أحمد سحنون :[5]

مـــنْ يـحِـدْ عـنْـــهُ لَـمْ يَـجـدْ رَاحَـةَ النَّـفْـــسِ وَذَاقَ الـحِـرمـاَنَ والـتَّـشْـــرِيـداَ

[1]- فاضل السامرائي , **معاني النحو** , ص : 102 .

[2]- عبد الهادي الفضلي , **مختصر النحو** , ص : 227 , 228 .

[3]- طاهر سليمان حمودة , **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** , الدار الجامعية , الاسكندرية , مصر , (دط) , 1998 , ص : 136 .

[4]- علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , ص : 80 .

[5]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 323 .

حُذف الفاعل هنا مع رافعه لسبب بلاغي وهو دلالة ما قبله عليه , فتقدير الكلام (ذاَقَ الحرمانَ وذاَقَ هو التَّشْريداَ) , والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) , تمّ الحذف هنا رغبةً من الشّاعر في الإيجاز والاختصار , ولكي يكسب العبارة قوة ويجنبها ثقل الاستطالة , وكذلك سلامة للوزن والقافية .

ونحو ما جاء في البيتين المتتالين من قصيدة " شَهْرُ التَّحوُّل (شعبان) " :[1]

كيفَ ينسىَ خَليفَةُ الله ما يُطلبُ منْهُ منْ وِحْدَةٍ ونظاَمِ

كيفَ ينسىَ أنْ لاَ تَقوَمَ حياَةٌ بسوىَ الحبِّ خالصاً والوئامِ

حذف الفاعل في البيت الثاني لدلالة ما قبله عليه وهو (خليفةُ الله) , وتقدير الكلام (كيفَ ينسىَ خليفة الله أنّ لا تقوم حياة) , وقع الحذف هنا للتخفيف وتفادي التكرار .

- **الثانية** : أنّ يحذف الفاعل وحده ويبقى رافعه , كقولك :نجحَ , في إجابة سؤال : ماذا فعل محمد ؟ إذ التقدير : نجحَ محمد . وقد حُذف الفاعل هنا وبقي فعله .[2] ومثال ذلك لا يوجد من الديوان .

2. **ويحذف الفاعل أيضا في أسلوب الاستثناء المفرغ** ,[3] ومثاله من الديوان :[4]

ماَ ينْفعُ النَّاسَ يبْقَى لاَ يبيدُ ولاَ يبيدُ إلاَّ عَديمُ النَّفعِ كالزّبدِ

حُذف الفاعل لأنّ أصل الكلام (لاَيبيدُ أحد إلاَّ عديمُ النَّفْعِ) , فقد خصَّصَ الشاعر الإبادة لعديمي النّفع , وعند حذف الفاعل (أحد) لم يختل المعنى وبقي صحيحاً .

ومثاله كذلك :[5]

لَذاَكَ تُدعَى " رَبيعاً " إذْ خُصصْت بماَ لَمْ يُؤتَ غَيرُكَ منْ شتىَّ الكَماَلاَتِ

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 318 .

[2]- علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , ص : 80 .

[3]- المرجع نفسه , ص : 79 .

[4]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون** , **الديوان الثاني** , ص : 346 .

[5]- المرجع نفسه , ص : 343 .

الفاعل محذوف , فأصل الكلام (لَمْ يُؤتَ أحد غَيرُك منَ شتىّ الكمالاتِ) , وبما أنّ عنوان القصيدة " مَوْلدُ النُّورِ " ونحن نعلم أنّ الله –سبحانه وتعالى – أعطى رسوله – صلى الله عليه وسلم – كمالات لم يعطها لأحد غيره من عباده ,فقد خصّ بصفات لم يتميز بها أحد غيره, لذا عند حذف الفاعل (أحد) لم يختل المعنى .

ومثاله أيضا :[1]

شَيَّـــــــدتْ ماَ لَـــــــمْ يشـــــــيِّدْهُ سواَهـــــــاَ مِنْ عُـلاَهـــــــاَ

حُذف الفاعل , وتقدير الكلام (شَيَّدتْ ماَ لَمْ يشيِّـدْهُ أحدٌ سواَهـــاَ) . نحن نعلم أنّ أمّة محمد – صلى الله عليه وسلم – أمّةٌ عظيمة لا تجارى في مجدها من أمّة غيرها , لهذا عند حذف الفاعل (أحد) بقي معنى الجملة صحيحاً ولم يختل .

3. **يحذف الفاعل والاكتفاء في الدلالة عليه بذكر الفعل** ,كقول العرب : " أَرْسَلَتْ " , وهم يريدون "جاء المَطَرُ" ولا يذكرون السّماء .[2] ومثال هذا الحذف لم يذكر في النموذج المدروس .

رابعا : حذف الفاعل وجوباً

أمّا مواضع حذف الفاعل وجوباً فهي كالآتي :

1. إذا حُول الفعل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول :[3] نحو ما جاء في قصائد أحمد سحنون في ديوانه :[4]

وقـــدْ شُـيِّـدت أمـجـــاَدناَ بـجـهـاَدنـــاَ فسُـدنـاَ الألـىَ سـاَدُوا أوائـلـنـاَ قـدمـاَ

حُذف الفاعل هنا كون الفاعل معروف , وهم (المجاهدون) لأنّ النّاسَ جميعاً تعلم أنّ من شيّد أمجاد الجزائر هو (المجاهدون) .ونحو :[5]

---

[1]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 325 .

[2]– ضياء الدين بن الأثير , **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر** , تع/ أحمد الحوفي وبدوي طبانة , دار النهضة , مصر , ط2 , (دت) , ج2 , ص : 283 .

[3]– علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , ص : 79 .

[4]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 308 .

[5]– المرجع نفسه , ص : 307 .

" فإذاَ " ماَ " فرَغْتَ فانصَبْ " فلمْ تخْلقْ سِوَى لجلاَئلِ الأَعْمـاَلِ

حُذف الفاعل في هذه الجملة أيضاً كون الفاعل معروف , وهو " الله – عزّ وجلّ " لأنّ الجميع يعلم أنّ الخالق هو الله – سبحانه وتعالى – .

وكذلك نحو :[1]

فإنّناَ قَدْ خُذِلنـاَ بعدَ نصرتناَ وإنّنا قَدْ أُهِنّـاَ بعدَ عزّتناَ

لم يُذكر الفاعل هنا خوفاً منه , فالمقصود بالخاذلون و المهينون هم (الحُكام) , فرهبةً و خوفاً منهم لم يذكروا .

وأيضا نحو :[2]

وَبِهِ شُرِّعَ اللّقاَءُ مَعَ الله بِفَرْضِ الصَّلاَةِ فيِ خَيرِ صُحْبهْ

حُذف الفاعل لأنّه معروف وهو الله – عزّ وجلّ – لأنّنا نعلم أنّ من شرع لقاء الرسول – صلى الله عليه وسلم – مع ربّه هو (الله) .

ومن الأمثلة التي حُذف فيها الفاعل لأنّ فعله مبني للمجهول , الآتي :[3]

أيُّ أمنٍ يبقَى إذاَ عُدِمَ الأمْنُ ببيتٍ بهِ الأماَنُ تناهَى ؟

الفاعل محذوف , وهم المشركون لأنّنا نعلم أنّ سبب انعدام الأمن في قريش يعود للمشركين .

نحو :[4]

حُوِّلتْ قبلةُ الصَّلاَةِ منَ " القُدسِ " إلى " إلى " مكَّةَ " لمعنَى سامَ

الفاعل محذوف , كون الفاعل معروف وهو (الله – سبحانه وتعالى –) لأنّ جميعنا يعلم أنّ محوّل القبلة من القدس إلى مكة هو (الله تعالى) .

حُذف الفاعل في جميع الأمثلة السابقة , لأنّ الفعل المبني للمجهول فحُذف الفاعل ليقوم المفعول مقامه (نائب الفاعل) .

---

[1]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , مرجع سابق , ص : 312 .

[2]– المرجع نفسه , ص : 314 .

[3]– المرجع نفسه , ص : 316 .

[4]– المرجع نفسه , ص : 312 .

2. في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهراً , فإنّه يكون عند جمهور النحويين محذوفاً ولا يكون مضمراً , لأنّ المصدر غير مشتقٍ عند البصريين فلا يحتمل ضميراً ,[1] نحو :[2]

وَلقـــــاءُ العِبـادَ داءٌ ولَـــكِنَّ لِقـــاءَ الإِلَـــهِ قَدْ كـانَ طِبّـــهْ

حُذف الفاعل لأنّه لم يذكر ظاهراً مع المصدر (لقاءُ) , وذلك للحفاظ على سلامة البيت . ونحو :[3]

رُؤْيَـــــةُ اللهِ واللِّقـــاءُ بـتهِ قَـــدْ بَوَّآ خَيرَ خَلْقـــهِ خَيرَ رتبَـهْ

حُذف الفاعل كذلك لأنّه لم يذكر ظاهراً مع المصدر (رؤية) , وتقدير الفاعل هو الرسول – صلى الله عليه وسلم – لأنّه هو من لاقى ربّه عزّ وجلّ . ونحو :[4]

فـاَستبـاَحَ الأخُ اغتيـاَلَ أَخيـهِ لاَ عـقـاَبـاً يـخْشـىَ وليـسَ يُـلاَمُ

فاعل المصدر (عقاباً) محذوف وهو الضمير المستتر (هو) العائد على الأخ.

3. إذا لاقى الفاعل ساكناً من كلمة أخرى , كقولك للجماعة : اضربوا القول , وللمخاطبة : اضربي القول . ومن ذلك إذا كان الفاعل واو الجماعة والفعل مؤكد بالنون نحو قوله تعالى : إِذْ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ﴿٨٧﴾ بَعْدَ [القصص : 87] , كذلك إذا كان ياء المؤنثة المخاطبة والفعل مؤكد بالنون .[5]ومثال ذلك لم يذكر في ديوان أحمد سحنون (مناسبات و أعياد) .

4. يحذف الفاعل أيضا في التعجب إذا دلّ عليه مقدم : بحذف فاعل (أَفْعَلْ) في التعجب إذا تقدم له نظير , نحو قوله تعالى : إِذْ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴿٣٨﴾ بَعْدَ [مريم : 38] , فحـذفت (بهم) من الثانيـــة لدلالة الأولى عليها , وهي في موضع رفع الفاعلية .[6] ومـثال ذلك أيـضا لا يوجد في قصائد أحمد سحنون " مناسبات وأعياد " المدروسة .

---

[1]- علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , ص : 79 .

[2]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 314 .

[3]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 314 .

[4]– المرجع نفسه , ص : 334 .

[5]- علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , ص : 79 .

[6]- طاهر سليمان حمودة , **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** , ص : 137 .

5. ويحذف أيضا فاعل الأفعال (قلَّ , كثرَ, طالَ) , إذا اتصلت بهم ما الزائدة حيث يكفهما عن العمل في الفاعل .[1]

نحو قول الشاعر :[2]

حَبَّذاَ الـمَسْجدُ الذي طاَلَماَ قَدْ عاَشَ فيِ النَّاسِ معقدِ الآمـاَلِ

حُذف فاعل (طالماَ) لاتصال (ما) الكافة بالفعل , فهي تكُّف غيرها عن العمل لوجود (ما) التي كفته .

ونحو قوله أيضا :[3]

زِماَمُناَ فيِ يَـدِ أَعْداَئناَ وَقَلَّماَ مـنْ شَرِّهِمْ نسْلَمُ

حُذف الفاعل هنا لاتصال الفعل بـ: (ما) الكافة , ودلالتها انّها استعملت لإثبات قلّة شرّ السلم من الأعداء , أي أن نقول : ماَ نسْلَمُ منْ شَرِّهمْ .

خامسا : حذف المفعـــول بـــه

يحذف المفعول به في مواضع هي :

1. إذا دلّ عليه السياق :[4] ومثال ذلك من الديوان :[5]

اعترفناَ بماَ اقترفناَ فياَ رَبّ اعْفُ عنّاَ فليْسَ غيرَكَ يهدِي

نلاحظ هنا أنّ المفعول به محذوف وهو (النون) في الفعل (يهدي) لدلالة السّياق ولفهم المعنى وتقديره(يهديناَ) . فمن خلال وجود دليل يدلّ دلالة واضحة على المحذوف فيمكن الحذف على أنّ يكون هذا الدليل قائماً داخل السّياق وذلك في قوله (اعترفناَ , اقترفناَ , عنّاَ) , أو يُفهم من لفظ الكلمة (يهدي) , حيث يمكننا تقدير المحذوف من خلال السّياق الذي يظهر فيه .

---

[1]- طاهر سليمان حمودة , **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** , ص : 137 .

[2]– أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 306 .

[3]– المرجع نفسه , ص : 320 .

[4]– محمد علي أبو العباس , **الإعراب الميسر** , دار الطلائع , القاهرة , مصر , (دط), (دت) , ص : 77

[5]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 330 .

ومثاله كذلك :[1]

أيـــنَ أبِـي يسْـأَلُ أبنـاَؤهـــا؟ أينَ أبِـي قـــدْ أقْبلَ العِـيـدُ؟

أي (يسألُهَا) , حُذف المفعول به وهو (الهاء) المتصلة بالفعل (يسألُ) لدلالة السّياق والتقديـــر (الزّوجة يسألُها أبناؤهاَ) فالهاء تعود على الزّوجة المذكورة في البيت الذي يسبقه , فنفهم دلالة الكلمة من خلال السّياق بحيث يكون المعنى المقصود الوصول إلى مفهوم لدى السّامع أو المتلقي أي أنّ معنى الكلام لا يتغير , سواء ذكر المحذوف أو لم يذكر فالمعنى لا يتغير ويمكن فهمه من خلال سياق الكلام .ومثاله أيضا :[2]

يـاَ رَسُـولَ الأخْـلاَقَ إنّـاَ شُـغـلـنـاَ عـنْ سَـجـاَيـاَ العُـلاَ بـمـاَ لـيـسَ يـجـدِي

نلاحظ هنا أنّ المفعول به محذوف وهو (النون) التي تتصل بالفعل (يجدِي) لدلالة السّياق , فأصل الكلام (يجدينا) والحذف هنا يجعل العبارة موجضرُزة في بنائها , قوية في دلالتها ذات تأثير نفسي على المتلقي , وأن يدلّ على الحذف دليل داخل السياق , وذلك في قوله (إنّاَ شُغِلنا) , فنفهم أنّه يوجد حذف من خلال الكلمة (يجدِي) , فالسّياق يدفعنا إلى البحث عن جزءٍ محذوفٍ كي يستقيم المعنى .

وما يمكن قوله هنا أنّ كل كلمة أو حرف يسقط من العبارة وتكون مفهومة من سياق الكلام تدخل في جواز حذفها .

2. يحذف للاحتقار: كقوله تعالى:﴿إِذْ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ ۚ ﴿٢١﴾﴾ [المجادلة : 21] أي (لَأَغْلِبَنَّ الكافرين) .[3] ومثال ذلك غير موجود في الديوان .

3. يحذف اختصراً ولا يحذف الدليل ,[4] كقول الشاعر :[5]

وإذاَ " الـجـزاَئـرُ " دَولَـة مـرهُـوبَـة وَرَأَى الـعـداَ مـاَ يـصـنـعُ الإسْـلاَمُ

---

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 319 .

[2]- المرجع نفسه , ص : 329 .

[3]- محمد علي أبو العباس , **الإعراب الميسر** , ص : 78 .

[4]- المرجع نفسه , ص : 78 .

[5]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 344 .

أي (يصنعُهُ) فـ (الهاء) مفعول به محذوف وهو العائد على الاسم الموصول " ما " ولابدّ في هذا الحذف أن يكون المحذوف معلوماً لدى السّامع وأنّه سيتفطن إليه لدلالة الكلام عليه , ويحذف المفعول به هنا للاختصار . وتقدير الكلام (ما يصنعُهُ الإسلامُ) .

وكقوله كذلك :[1]

وإنَّ الـجِـهـاَدَ الـحـقَّ إصـلاَحُ أمَّـةٍ بـتـطـهـيـرهـاَ مـنْ كـلِّ مـاَ يـكـسـبُ الإثـمـاَ

جاء المفعول به (الهاء) المتصلة بالفعل (يكسبُ) محذوف وهو ضمير متصل في محل نصب مفعول به , وحُذفت (الهاء)اختصاراً , والهاء مفعول به وهو عائد على الاسم الموصول " ما " , والتقدير (ماَ يكسبُهُ الإثمَ) .وقوله أيضاً :[2]

تِـهْ دَلاَلاً شـعـبـانُ فِي كـلِّ عـــامٍ حُـزْتَ مـــاَ تَـســـتـحِـقُّ مـنْ إكْـــرامِ

إنّ المفعول به محذوف وهو (الهاء) التي تتصل بالفعل (تَستحِقُ) وهو محذوف لفهم المعنى , وتقديره (ماَ تَستحِقُّهُ) فحذف هنا مع احتواء هذه الجملة دليل يدلّ على ما حُذف , فالحذف ظاهرة لغوية . وقد حُذف المفعول به هنا للاختصار وهو (الهاء) العائدة على اسم الموصول " ما ".

ومن بين الجمل التي حُذف فيها المفعول به في قصائد أحمد سحنون " مناسبات وأعياد" :[3]

ازْرعْ لـتـحْـصَـدْ وابـذُلْ مـاَ يـفـيـدُ تـجـدْ مَـا قـدْ بـذلـتَ وإنْ فـرطْتَ لـمْ تـجـدِ

نلاحظ هنا أنّ المفعول به وهو (الهاء) المتصلة بالفعل (بذلتَ) أي (بذلتَهُ) وهو العائد على الاسم الموصول "ما " . وكذلك الفعل (لم تجدِ) , والتقدير (لم تجدهُ) , فحُذف المفعول به هنا اختصاراً .

وفي قول الشاعر كذلك :[4]

جَـــرَّدوكِ وأبْـــعدوكِ عَـنِ الـبـيْـــتِ وَمـــاَ كُـنـتِ قَـــدْ فَـعَـلـتِ حَـمـيـداَ

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 308 .

[2]- المرجع نفسه , ص : 318 .

[3]- المرجع نفسه , ص : 346 .

[4]- المرجع نفسه , ص : 323 .

أي (فَعَلتِهِ), فالمفعول به محذوف وهو (الهاء) المتصلة بالفعل (فَعَلتَ)وهوالعائد على الاسم الموصول " ما " , فحُذف المفعول به هنا أيضا اختصاراً وهو معلوم لدى السامع ويظهر من دلالة الكلام . وفي قوله أيضا :[1]

وإذا لـمْ يـقـمْ عـلَى الـخُـلـقِ مـاَ نـبـنِـي فـعـقـبـىَ ذاَكَ الـبـنـــاءُ انـــهـدَاَمُ

إنّ (الهاء) المحذوفة في الفعل (نبنِي) ضمير متصل في محل نصب مفعولٍ به , وحُذفت (الهاء) اختصاراً وبقيت الكسرة الدالة عليها , وهو العائد على الاسم الموصول "ما " . وتقدير الكلام (ما نبنيهِ) . وفي قوله :[2]

والـثِّـقَـةُ الـعَـمْـيـــــــاءُ فِي غَـيـرنـاَ تـجـتـاَحـنـاَ مـنْ حـيْـثُ لاَ نـعْـلـمُ

حُذف المفعول به (الهاء) في الفعل (نعْلمُ) اختصاراً وهو العائد على الاسم الموصول (منْ) فهو يُفهم من خلال اللفظ (نعْلمُهُ).فيجب تَخير الموضع الذي يحذف فيه المفعول به حتى لا يختل المعنى .

فيجوز حذف الحرف (الهاء) اي المفعول به في مواضع تكون الدلالة عليها قوية , ويكون الاستعمال فيها كثير , معنى هذا أنّه يجب علينا تخير المواضع التي تُحذف فيها الحروف (المفعول به) فلا يكون الكلام مبتوراً .

4. حذف المفعول به فعل المشيئة , وهو كثير في كلام العرب , قال تعالى : **إِذۡ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ** ﴿٢٠﴾ **بَعۡدَ** [البقرة : 20] , والتقدير : "ولو شاء الله أن يذهب بسمعهم وأبصارهم لذهب بسمعهم أبصارهم" " ولو شاء ربّك ألا يفعلوه ما فعلوه". وقوله تعالى : **إِذۡ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ** ﴿٦﴾ **بَعۡدَ** [آل عمران : 06], أي كيـــف يشاء أن يصوركـــم فـ.:"كيف" في موضع نصب بـ:(يشاء) , حال و" أن يصوركم " مصدر تقديره (يـشاء تصويركم) مفعول به محذوف .[3] ومثال ذلك غير موجود في النموذج المدروس .

[1]- أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , ص : 334 .

[2]- المرجع نفسه , 320 .

[3]- محمد علي أبو العباس , **الإعراب الميسر** , ص : 78 .

خاتمـــة

بعد هذه الدراسة التي قمنا بها توصلنا إلى النتائج الآتية :

- ✓ اختلاف نظرة النحاة القدامى للجملة , فمنهم من سواها مع الكلام ولم يفرق بينهما,ومنهم من فرّق بينهما لشروطٍ مختلفة كالإفادة والإسناد الأصلي .
- ✓ عدم خروج المحدثين عن آراء الدراسات القـــديمة في تحديد مفهوم الجملة وأقسامـــها باعتبار الصدارة .
- ✓ يعتبر ديوان أحمد سحنون غنيًّا بالجمل الفعلية .
- ✓ الترتيب في الجملة الفعلية جاء على ثلاث صور في ديوان أحمد سحنون "مناسبات وأعياد": الترتيب بين الفعل والفاعل – الترتيب بين الفاعل والمفعول – الترتيب بين الفعل والمفعول .
- ✓ الجملة الفعلية في ديوان أحمد سحنون جاءت على النحو التالي : فعل + مرفوع / فعل + فاعل + المكملات / فعل + المكملات + مرفوع .
- ✓ الربط بين الجانب النحوي والجانب الدلالي في دراسة الجملة الفعلية في النموذج المدروس "أحمد سحنون" .
- ✓ أفاد أسلوب التقديم والتأخير من خلال سياقاته النظمية دلالات بلاغية كالاختصاص , والتخصص ... , وقد برزت في هذا الديوان (أعياد ومناسبات) ظاهرة تقديم الفاعل والمفعول به .
- ✓ الحذف ظاهرة مرتبطة بالمعنى قبل ارتباطها بالشكل , وقد تنوع في الديوان بحذف الفعل أو الفاعل , أو المفعول به .
- ✓ الحذف قسمان الواجب والجائز مع وجود ما يدل على العنصر المحذوف حتى يسهل تقديره و إلا أصبح الكلام لغوا .
- ✓ للحذف شروط ضبطها النحاة لابد منها والتقيد بها و إلا اختل التركيب والمعنى .
- ✓ يمكن تأويل الجزء المحذوف من خلال السياق.

- ✓ الحذف يشمل جميع أجزاء الجملة الفعلية (الفعل / الفاعل / المفعول به) .
- ✓ يتضمن ديوان أحمد سحنون عدة حالات للتقديم والتأخير وكذلك حالات الحذف .
- ✓ وفي الأخير لا ندعي الإلمام والإحاطة بكل الجوانب المتعلّقة بهذا الموضوع ويبقى المجال مفتوحًا دائمًا والأفق فيه أوسع لمن أراد التّغلغل في حيثيات هذا المنهج المتشعّبة والمتداخلة فيما بينها.
- ✓ وختام القول أنّ الحمد لله ربّ العالمين ونـــسأل الله أن يعلّمنا ما ينفعنا وأن يقبل منّا هـــذا العمل خالصًا لـــوجهه الكريم وسلطانه القديم وأن ينفع به كـل من يبتغي وجهه إلى يوم الدين اللّهم آمـين .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم : برواية ورش .**

أولا : الكـتـب

1. إبراهيم قلاني , **قصة الإعراب الجامع دروس النحو والصرف**, دار الهـــدى , (دط) . 2014
2. أحمد سحنون , **دراسات وتوجيهات إسلامية , المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر** , ط2 .1992
3. أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الأول** , منشورات الحبر, ط2 .2007
4. أحمد سحنون , **ديوان الشيخ أحمد سحنون , الديوان الثاني** , منشورات الحبر , الجزائر ط1 , 2007 .
5. أحمد قباش, **الكامل في النحو والصرف والإعراب**, دار الرشد, دمشق , سوريا ,1986 .
6. أحمد مختار عمر و آخرون , **النحو الأساسي** , دار السلاسل , الكويت , ط4 , 1994.
7. أحمد الهاشمي , **القواعد الأساسية للغة العربية** , دار الكتب العلمية , لبنان, (دط), (دت).
8. أمين علي السيد , **في علم النحو** , دار المعارف , القاهرة , مصر , ط7 , 1994 .
9. أيمن أمين عبد الغني , **الموسوعة الشاملة في النحو والصرف** , مراجعة عبده الراجحي ورشدي طعيمة , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , (دط) , 1971 .
10. حسين علي فرحان , **الجملة العربية في دراسات المحدثين** , دار الكتب العلمية , بيروت
لبنان , (دط) ,1971.
11. حسين منصور الشيخ , **الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية** المؤسسة العربية للدراسات و النشر , بيروت لبنان , ط1 , 2009

12. سناء حميد البياتي , **قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم** , دار وائل للنشر عمان , الأردن , ط1 , 2003 .

13. صالح بلعيد , **التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني** ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , (دط) , 1994 .

14. ضياء الدين بن الأثير , **المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر**, علق عليه الحوفي وبدوي طبانة , دار النهضة , مصر , (ط2) , (دت) .

15. طاهر سليمان حمودة , **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي** , الدار الجامعية , الإسكندرية مصر , (دط), 1998 .

16. عبد القادر محمد مايو , **علم النحو العربي الفاعل و نائب الفاعل** , دار القلم العربي (دط) ,(دت) .

17. عبد الهادي الفضلي, **مختصر النحو**, دار الشروق , جدة, السعودية , ط7 , 1980 .

18. عبده الراجحي , **التطبيق النحوي** , دار الميسرة , عمان , ط1 , 2008 .

19. علي أبو المكارم , **الجملة الفعلية** , المؤسسة المختار, القاهرة , مصر , ط1 , 2007 .

20. علي الجارم و مصطفى أمين , **النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية** دار المعارف , (دط) , (دت) .

21. علي رضا , **المرجع في اللغة العربية نحوها و صرفها** , دار الفكر , بيروت , لبنان (دط) , (دت) .

22. فاضل صالح السامرائي , **الجملة العربية (تأليفها و أقسامها)** , دار الفكر , عمان الأردن , ط2 , 2007 .

23. فاضل صالح السامرائي , **الجملة العربية و المعنى** , دار ابن حزم , ط1 , 2000 .

24. فاضل صالح السامرائي , **معاني النحو** , دار الفكر , الأردن , ط1 , 2002 .

25. أبو القاسم الـــزجاجي , **الإيضاح في علل النحو** , تح /مازن المـــبارك , دار النـــفائـس

بيروت , ط1 , 1994 .

26. المبرد , **المقتضب** , تح/محمد عبد الخالق عظيمة ,دار الكتـب , القاهرة , مصر , (دط) , 1994 .

27. محمد علي أبو العباس, **الإعراب الميسر**, دار الطلائع, القاهرة , مصر , (دط) (دت) .

28. محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي** , مؤسسة الرسالة بيروت , ط3 , 1997.

29. محمود حسني مغالسة , **النحو الشافي الشامل** , دار الميسرة , عمان , الأردن , ط1 , 2007 .

30. محمود سليمان ياقوت , **إعراب القرآن الكريم** , دار المعرفة , الإسكندرية , مصر (دط), (دت) .

31. مصطفى الغلاييني , **جامع الدروس العربية** , المكتبة العصرية , ط 30 , 1994.

32. مهدي المخزومي , **في النحو العربي (نقد وتوجيه)** , دار الرائد العربي , بيروت , لبنان ط2 , 1986.

33. ناصر بن عبد الله الهويريني , **مفاتيح الإعراب** , دار الصميعي , الرياض السعودية (دط) (دت) .

34. ابن هشام (جمال الدين أبو محمد عبد الله) ,**شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب** دار إحياء التراث العربي , لبنان , ط1 ,2001 .

ثانيا : الرسائل الجامعية

1. خضرة لحول وعشورة زيتوني , **دلالات حذف المركب الإسنادي في الجملة العربية – سورة القمر أنموذجا –** , مذكرة ماستر , قسم اللغة العربية , جامعة زيان عاشور , الجلفة الجزائر , 2017 .

2. سليم كرام , **الطبيعة في الشعر الجزائري الحديث , أحمد سحنون أنموذجا** , مذكرة ماجستير , قسم الأدب العربي , جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر , 2008.

3. وهيبة وهيب , **المعجم الشعري عند شعراء الثورة التحريرية – دراسة معجمية دلالية – محمد العيد آل خليفة ومفدي زكريا وأحمد سحنون (نماذج)** , رسالة دكتوراه , قسم اللغة العربية وآدابها , جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان , الجزائر, 2016 .

ثالثا : المجلات والمخطوطات :

1. جاسم غالي روحي المالكي , **الفاعل و أنواعه في آيات سورة البقرة** , مجلة آداب البصرة جامعة البصرة , ع5 , 2013 .

2. جمعية العربي فرجاني , **مفهوم الكلام والجملة والتركيب عند القدامى و المحدثين** , مجلة الجامعة الزاوية , قسم اللغة العربية , الجزائر , مج2 , ع15 , 2003 .

3. حسين جمعة , **في جمالية الكلمة – دراسة جمالية بلاغية نقدية** , منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق , 2002 .

4. أبو سعيد عبد المجيد , **اختلاف النحاة في قضايا الفاعل و دلالاته وحلوله من خلال القرآن الكريم واللغة** , مجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية , الأردن , مج5 , ع1 , 2009 .

5. مسعود غريب , **محاضرات في النحو والصرف (مخطوط)**, جامعة قاصدي مرباح ورقلة , 2015 .

الفهـــرس

الموضـوع	الصفحة
الآيـــــة	
شكر وعرفان	
مقـــدمـة	**أ – ج**
مـــدخل :.....	**4**
أولا : مفهوم الجملة العربية.....	**5**
1. عند القدامى.....	**5**
2. عند المحدثين.....	**5**
ثانيا : التعريف بالشاعر أحمد سحنون.....	**6**
1. نشأتـــه.....	**6**
2. شيوخـه.....	**6**
3. نشاطـه.....	**6**
4. وفـــاته.....	**7**
5. آثـــاره.....	**7**
ثالثا : تعريف الجملـة الفعليـة.....	**8**
رابعا : مكونات الجملة الفعلية.....	**10**
1. الفعـــــل.....	**10**
2. الفاعـــــل.....	**12**
خامسا : مكملات الجملة الفعلية	**14**
1. المفعــول بـــه.....	**14**
2. المفعول لأجله.....	**15**
3. المفعــول معــه.....	**15**
4. المفعــول فيـــه.....	**15**
5. المفعول المطلق.....	**16**

الفصل الأول : التقديم والتأخير في ديوان أحمد سحنون"مناسبات وأعياد".	**17**
أولا : تقديم الفاعل على المفعول به وجـوبا.....	**18**
ثانيا : تقديم المفعول به على الفاعل وجـوبا.....	**21**
ثالثا : تقديم المفعول به على الفعل وجـوبا.....	**24**
الفصل الثاني : الحذف في ديوان أحمد سحنون"مناسبات وأعياد"...	**26**
أولا : حذف الفعل جـوازا	**27**
ثانـــيا : حذف الفعل وجـوبا.....	**29**
ثالـــثا : حذف الفاعل جوازا	**31**
رابـــعا : حذف الفاعل وجوبا.....	**33**
خامسا : حـذف المفعول بـه.....	**36**
الخاتمة	**40**
المصادر والمراجع	**43**
الفهرس.....	**48**